Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسلق الرجال سور الرياض خلسة فى الليل دون أن يراهم أحد .. وكمنوا فى أحد البيوت المهجورة .

وعند الفجر خرج أمير الرياض للصلاة آمنا خاليا من الرجال والحراسة .. وعندما صار « عجلان » فى عرض الطريق .. انقض عليه عبد العزيز على حين غرة .. وأمسك به .. فعاجله عبد الله بن جلوى ابن عم عبد العزيز .. بضربة سيف قاضية .

وتدافع أهل الرياض الذين كانوا يئنون من مظالم ابن الرشيد ورجاله إلى مخافر رجال ابن الرشيد يحطمونها .. ويهتفون بحياة عبد العزيز ابن السعود .

وبفتح الرياض عام ١٩٠٢ تبدأ المرحلة الثالثة فى تاريخ حكم أسرة آل سعود .

وأرسل الابن المنتصر إلى أبيه الإمام عبد الرحمن .. ليعود إلى الرياض حيث هو .. حاكمها الشرعى .. وأن النصر عقد له .. وأن الابن كان يقاتل تحت لواء ابيه .. وليس لحساب نفسه .. فى لمسة وفاء نادرة الحدوث على مر التاريخ .

وحضر الأب .. ليعلن أمام مجلس العلماء والأعيان .. تنازله عن الحكم لابنه المنتصر .. عبد العزيز .

وجعل الإمام عبد العزيز توحيد البلاد همه الأكبر فواصل توجيه حملاته العسكرية فى أنحاء نجد .. وعمل على توحيد القبائل المتفرقة المتناحرة .. وقام بمصاهرتها .. فصارت لها مصلحة حقيقية .. ومشاركة فى الحكم بشكل ما .

وما إن حل عام ١٩٠٤ حتى كانت معاقل ابن الرشيد العدو التقليدى لآل سعود قد سقطت فى يد آل سعود ، وعاد إلى منطقة جبل شمر فى شمال نجد . وفى عام ١٩٠٦ مات ابن الرشيد .. فدانت نجد كلها لحكم الإمام عبد العزيز آل سعود .